

الجمعية العامة



الدورة السابعة والسبعون

الجلسة العامة 100

الثلاثاء، 5 أيلول/سبتمبر 2023، الساعة 10/00

نيويورك

الرئيس: السيد كوروشي..... (هنغاريا)

افتتحت الجلسة الساعة 10/05.

بيان من نائبة الأمين العام

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقاً للمادة 70 من النظام الداخلي للجمعية العامة، أعطي الكلمة الآن لنائبة الأمين العام، سعادة السيدة أمينة محمد.

نائبة الأمين العام (تكلمت بالإنكليزية): كان العام الماضي عاماً آخر مليئاً بالتحديات بالنسبة للأسرة البشرية، من النزاعات وتزايد فقدان الثقة الجيوسياسية، إلى موجات الحر والحرائق وذوبان الجليد البحري الناتج عن فوضى المناخ، إلى تزايد الفقر وعدم المساواة والتمييز والظلم. وطوال كل ذلك، حافظت الدورة السابعة والسبعون للجمعية العامة على نشاط الدبلوماسية والحوار والمناقشة وعملت نحو إيجاد حلول حقيقية للناس والكوكب على حد سواء.

وفي كل خطوة، استفادت الجمعية من قيادة رئيس الدورة السابعة والسبعين - سعادة السيد تشابا كوروشي ممثل هنغاريا - الذي ترأس هذه الدورة بمهارة وإشراف من الطراز الأول. وقد جسدت قيادته التزامه بالحلول من خلال التضامن والاستدامة والعلم، بما في ذلك دعوته

للتحقق القائم على العلم من صحة الاستثمارات في الاستدامة، لا سيما فيما يتعلق بالأزمة البيئية التي تجتاح عالمنا. وكان عمله حاسم الأهمية لضمان أن يُعقد مؤتمر للأمم المتحدة للمياه بحسن تنسيق وبطموح، بما في ذلك المفاوضات اللاحقة فيما بين الدول الأعضاء بشأن القرار 334/77 للحفاظ على الزخم بشأن هذه المسألة في المستقبل.

كما نقدّر العمل الدؤوب الذي يقوم به الرئيس قبل قمة أهداف التنمية المستدامة، التي ستعقد في غضون أسبوعين - وهو حدث حاسم يجب على قادة العالم الالتزام فيه بإنقاذ أهداف التنمية المستدامة، وهي خريطة طريقنا نحو مستقبل أفضل للبشرية. ونقدر بالغ التقدير دعمه للنهوض بخطتنا المشتركة (A/75/982). يشمل ذلك ضمان إجراء مناقشات مفعمة بالحيوية للدول الأعضاء حول مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، والاتفاق الرقمي العالمي، والإعلان بشأن الأجيال المقبلة. وقد أثرينا جميعاً، خلال ذلك كله، من معرفته العميقة بدور الأمم المتحدة ووظيفتها.

وبالنسبة عن أسرة الأمم المتحدة قاطبة أتقدم إليكم، سيدي الرئيس، بالشكر على جهودكم خلال العام الماضي. ونتطلع إلى التعاون مع

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



2030 تضييع منا. فلنضع الأموال في المكان الذي وعدنا بوضعها فيه، لصالح كل دولة من الدول الأعضاء. هل نحن مستعدون لترجمة الإجراءات اللازمة لتحويل الاستدامة إلى أولويات رئيسية للميزنة، داخل بلداننا هناك وفي المنظمات الدولية؟ إن دعم التنمية المستدامة بالأنظمة المناسبة والتمويل وبناء القدرات والتحقق من شأنه أن يمثل إحدى أكثر مهامنا إلحاحاً. إن ما نحتاج إليه الآن على الفور هو تنفيذ ما وعدنا بتقديمه لمساهميننا البالغ عددهم 8 بلايين مساهم.

وقد بدأنا نقدر الأمور المهمة. وبدأنا نفهم أننا يجب أن نتجاوز الناتج المحلي الإجمالي لفهم الآثار الحقيقية والتكلفة الكاملة لإجراءاتنا، بما في ذلك جميع الآثار الجانبية الإيجابية والسلبية، المقصودة وغير المقصودة على حد سواء. وهذا يعني أننا بدأنا نضع ثقافتنا في العلم والبيانات. وستكون السنوات الثماني إلى العشرة المقبلة حاسمة بالنسبة لمنظوراتنا المشتركة. ولنوضح أن تعددية الأطراف هي خيارنا الوحيد للتصدي للأزمات العديدة في العالم.

رسالتني الثالثة هي أننا جميعاً مسؤولون عن أفعالنا وتفاعسنا عن العمل. ويجب النظر إلى مسؤولياتنا دائماً على أنها بنفس أهمية حقوقنا. إن الركائز الثلاث للأمم المتحدة هي السلام والأمن، والتنمية، وحقوق الإنسان. يرى الجمهور أن هذه مسؤولياتنا. فهل ارتقينا إلى مستواها؟ وهل يمكننا أن ننظر إلى النزاعات في جميع أنحاء العالم ونقول إننا نتمسك بميثاق الأمم المتحدة؟ يجب أن تنتهي الحرب في أوكرانيا، إلى جانب النزاعات المسلحة الـ 51 الأخرى، بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وأكرر دعوتي اليوم لجميع الأعضاء إلى إنهاء الانتشار النووي والتسلح النووي. ويخول ميثاق الأمم المتحدة الجمعية العامة النظر في المبادئ التي تحكم نزع السلاح وتحديد الأسلحة. وأشجع الجمعية على التفكير ملياً في تلك النقطة.

وفي كانون الأول/ديسمبر، سيكون قد مضى 75 عاماً منذ أن أصدرت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. أليست تلك الذكرى السنوية تذكراً بأن أمن مستقبلنا سيعتمد على كيفية تحملنا

خلفكم - سعادة السيد دنيس فرانسيس ممثل ترينيداد وتوباغو - للمضي قدماً بذلك العمل في الدورة المقبلة.

لقد صُممت الأمم المتحدة خصيصاً للحظات التحدي مثل تلك التي تواجهنا. فلنلتزم جميعاً باستخدام الجمعية كميدان لاختبار تعددية الأطراف، ولبناء الثقة والتماسك والتضامن بين الدول، ولضمان أن نصوغ حلولاً تفيد الناس والمجتمعات في جميع أنحاء العالم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر نائبة الأمين العام على بيانها.

بيان الرئيس

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): من دواعي اعتزازي أن أقف أمام الأعضاء في الجلسة الأخيرة للجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين. وأريد أن أترك للأعضاء خمس أفكار رئيسية:

الأولى هي أنه على الرغم من المنافسات الجيوسياسية، فإن بقاءنا يعتمد على تعاوننا. فلدينا أدلة علمية وافية على أننا في عصر الأنثروبوسين - وهو عصر يتميز بالتأثير الحاسم للبشر على الكوكب. وفي بداية فترة ولايتي، دعوت الأعضاء إلى أن نرى عملنا من خلال منظور إدارة الأزمات والتحول نحو الاستدامة. من شأن هذا النهج أن يسمح لنا بالتصدي للأزمات العالمية التي هي من صنعنا.

إن المنافسات الجيوسياسية هي جزء من الواقع. ولكن دعونا لا ننسى: إنها تقطع الطريق على العديد من الاحتمالات للحلول الضرورية والتعاون العاجل. إن تحويل تركيزنا بعيداً عن التحول نحو الاستدامة عادة ما يجعل المنافسة الجيوسياسية أو الأيديولوجية تسعى إلى تحقيق مصالح أكثر ضيقاً وغالباً ما تكون قصيرة الأجل. بيد أن الأعضاء برهنوا، في مؤتمر المياه المعقود في آذار/مارس، على أن التغلب على الانقسامات التي طال أمدها أمر ممكن. لقد أظهرنا بالفعل أنه يمكننا إعادة بناء الثقة والبناء على أرضية مشتركة لدينا.

وهذا يقودني إلى رسالتي الثانية، وهي أننا في سباق مع الزمن. من تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي إلى التعليم والمساواة بين الجنسين، باتت فرصتنا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام

أولوياتنا وأعمالنا. وأشجع أعضاء الجمعية على مواصلة التركيز على الحلول المتكاملة إذا أرادوا الحصول على أفضل النتائج لمواردهم، وإذا أرادوا تغيير الواقع.

ورسالتني الخامسة هي أنه يجب علينا أن نصلح الأمم المتحدة على وجه الاستعجال بطرق تتلاءم مع تحديات عصرنا. حملت أول طائرة ركاب نفاثة في العالم 36 راكباً في عام 1952. وكان ذلك إنجازاً في التطور التكنولوجي. لكن هذا لا يعني أنه يمكننا استخدامها اليوم لنقلنا إلى المريخ. إن الزمن يتطور، ويجب على المنظمة أن تتطور معه. ويجب أن نصلح طريقة عمل الجمعية العامة. ينطبق الشيء نفسه على مجلس الأمن. وأقر بأن الميثاق لا يجعل المهمة سهلة. ولكن حتى ذلك الحين، حتى نقوم بتغييره، فإن مهمتنا هي تطبيقه. وهذا يعني تجنب تطبيقه الانتقائي على إدارة النزاعات، والفظائع الجماعية، والإبادة الجماعية، وغيرها من جرائم الحرب. وإذا فشلنا في القيام بذلك، فإن مجلس الأمن سيكون مشكلة أكثر من كونه حلاً لعدم الاستقرار في عالمنا.

كما يقولون، يشكو المتشائم من الرياح، ويتوقع المتفائل أن تغير اتجاهها والواقعي يعدّل الأشرطة. فلنعدّل أشرعتنا هنا في الجمعية العامة. تدل هذه الأسئلة على الحاجة إلى التكامل والإصلاح في جميع أنحاء الأمم المتحدة لإصلاح الثقة داخل المنظمة، وفيها، والحفاظ على أهميتها. فلنعترف بأن هيئة صنع السياسات التي لديها أكثر من 180 أولوية ليس لها اتجاه استراتيجي. تشغل المناقشات الموروثة والمتكررة الكثير من وقتنا. نعم، إنها مهمة، ولكن هل يجب أن تمنعنا من البحث عن تغيير قواعد اللعبة للحالات الحالية والجديدة التي تلوح في الأفق؟ لا يمكننا أن نخسر الغابة من أجل الأشجار. إن تعزيز المواقف القديمة لمناقشات قديمة يعني دائماً أن التحديات الحالية ستغيب عن أذهاننا. فمن سيعاني من ذلك أشد المعاناة؟ ما من شك في أنها ستكون أكثر البلدان والمجتمعات ضعفاً. وأناشد الأعضاء أن يضعوا ذلك في حسابهم عندما يضحون بالتعاون ويحاولون تحويله إلى لعبة محصلتها صفر. ولا يمكننا أن نتوقع نتائج مختلفة من خلال

لمسؤولياتنا؟ قبل عام واحد فقط، اتخذت الجمعية العامة قراراً تاريخياً (القرار 300/76) يعلن أن الوصول إلى بيئة نظيفة وصحية ومستدامة حق عالمي من حقوق الإنسان. ولكن ينبغي توضيح من المسؤول عن التنفيذ.

وفي الأشهر الأخيرة، اتفق الأعضاء على التماس فتوى محكمة العدل الدولية بشأن التزامات البلدان بالتصدي لتغير المناخ. لقد بدأنا للتو في فهم وتفكيك ما ستعنيه الحقوق والمسؤوليات في المرحلة التالية من عصر الأنثروبوسين. إن شبابنا هم الذين يذكروننا، على نحو متزايد، عندما نفشل في العمل. وسوف يحاسبوننا على تقاعسنا عن العمل.

ورسالتني الرابعة هي أن الحلول المتكاملة وحدها هي التي تصمد في المستقبل. إنها تقدّمية وقادرة على استيعاب الصدمات القادمة. ويتطلب النظام المتعدد الأطراف تعاوناً على نطاق عالمي - بين البلدان والمناطق، ولكن أيضاً في كافة مناحي التخصصات والميادين، بمنهجية متطورة تجمع البيانات والاتجاهات من تلك الميادين. ويجب أن نتحد حول نهج شامل، من التصدي لتغير المناخ والجرائم الإلكترونية إلى احترام حقوق الإنسان على الإنترنت واستخدام الذكاء الاصطناعي. يرى الناس، خارج قاعة الجمعية، أمماً متحدة واحدة ويتوقعون منا أن نعمل معاً لدعم أحداث تغيير ذي مغزى في حياتهم. وقد انصبّ تركيزنا في هذه الدورة على إيجاد حلول متكاملة لها تأثير ملموس على مواطني الدول الأعضاء. ونعلم أن العمليات المنفردة لن تحقق سوى نتائج منفردة. وتعني الحلول المتكاملة، مرة أخرى، البيانات والتحقق والتمويل.

وبعد قمة أهداف التنمية المستدامة القادمة، سيكون الأمر متروكاً للدول الأعضاء لإحياء التحول نحو الاستدامة. فهل هي على استعداد، من أجل بقاء الإنسان، لتمويل هذا التحول - في أي بلد وكل بلد، من خلال إعادة تحديد أولويات الإنفاق وتعزيز التعاون الدولي بشأن الاستدامة؟ وهل سيبدل الأعضاء المزيد من الجهد للتحقق مما ينفذونه؟ وهل يمكنهم الخروج من الفواقع التي وضعوا أنفسهم فيها لصالح حلول شاملة؟ وإذا كان الأمر كذلك، فقد حان الوقت الآن لإعادة تحديد

وأود أن أتوقف لحظة الآن لأعرب عن شكري للدول الأعضاء. أود أن أذكرهم بأن نتائج مفاوضاتهم واجتماعاتهم ومناسباتهم غير الرسمية والمواضيعية هي حلولنا لمشاكل العالم. وقرارات الجمعية العامة هي مخططهم المشترك وإرثهم المشترك. وفي هذه الفترة، عينت 30 ميسراً مشاركاً ورئيساً مشاركاً لعمليات تفاوض مختلفة. وبالنيابة عن جميع أعضاء الجمعية، أشكرهم وأشكر فرقتهم على تفانيهم وتصميمهم طوال العام الماضي. وأشكر الجميع على التعاون. وأود أن أعرب عن بالغ امتناني لنواب رئيس الجمعية ورؤساء اللجان الرئيسية. وأنا ممتن للأمين العام ونائبة الأمين العام على تقتهما وتعاونهما الصريح والموجه نحو تحقيق الأثر. وأشكر أيضاً الزملاء في الأمانة العامة، ولا سيما في إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات، الذين كان توجيههم ودعمهم مفيداً للغاية. وينبغي توجيه شكر خاص إلى أعضاء مجلسي الاستشاري للقضايا الجنسانية. وأود أيضاً أن أشكر فريقتي. وإذا راق للأعضاء ما قام به مكنتي في هذه الفترة، والدعم الذي تلقوه، والتوجيه والإبداع، فذلك لأن لدي فريقاً جيداً جداً، وكان ثلثاه من النساء، وكثير منهن أمهات. بل إننا شهدنا ولادة ثلاثة أطفال خلال الدورة - وهو تذكير بمن نترك لهم هذا العالم وأعظم رمز للأمل.

وأتمنى لخلفتي، الرئيس المنتخب السفير دنييس فرانسيس، رئاسة مثمرة جداً، وأتمنى لجميع الأعضاء النجاح واتخاذ قرارات سيفخرون بها جميعاً. بارك الله في الجميع، وبارك الله الأمم المتحدة.

إننا نقرب الآن من نهاية الدورة العادية السابعة والسبعين للجمعية العامة. فهل لي أن أدعو الممثلين إلى الوقوف والتزام الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل؟

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو الآن معالي السيد دنييس فرانسيس، الرئيس المنتخب للجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين، إلى أداء اليمين وفقاً لقرار الجمعية العامة 305/70 المؤرخ 13 أيلول/سبتمبر 2016.

التكرار المتصلب للمواقف، مهما بلغ الوقت الذي بقيت فيه قائمة، بالتمسك بلغة متفق عليها.

وأود أن أختتم بياني. ستكون هناك دائماً منافسات سياسية. وهذا لا يعني أننا يجب أن نقع في فخ المحصلة الصفرية، حيث كل مكسب لبلد ما هو خسارة لبلد آخر. إن اتخاذ القرارات الذكية، بدءاً بتوافق الآراء بشأن القرارات الرئيسية هنا في قاعة الجمعية العامة، هو الدفعة اللازمة للعديد من الجهات الفاعلة في العالم للتغلب على التحديات المقبلة. ويجب أن نضبط الإيقاع ونخلق تحولاً مستداماً أكثر فعالية يعود بالنفع المتبادل علينا جميعاً. ويجب القيام بذلك الآن لأننا نسابق الزمن. لا توجد خطة بديلة - ولا كوكب بديل - كما نسمع كثيراً. إن التمويل العالمي لما يعمل بعد على مساعدتنا في مواجهة تغير المناخ أو حماية الفئات الأكثر ضعفاً، ولهذا السبب يتعين علينا أن نتصرف على وجه السرعة لحماية بقائنا المشترك. إن عملنا وتفاعسنا عن العمل يستحضران مسألة المسؤولية تجاه الكوكب وتجاه بعضنا البعض. تلك هي المسألة. وعندما يُنتهك القانون الدولي أو الميثاق ولا نعمل شيئاً، فإننا نختبئ من مسؤوليتنا المشتركة، ونحن جميعاً نجعل نظامنا المتعدد الأطراف يضمحل، ونخدع الشعوب التي نمثلها. وهذا الإغفال يشكك في أهميتنا وغايتنا. ولهذا السبب تحتاج هذه المنظمة العظيمة إلى الإصلاح تمشياً مع تحديات اليوم والغد. نحن بحاجة إلى أن نكون رشيقين.

فكيف ننظم الإصلاح؟ من خلال العلم، من بين أمور أخرى. تلك هي رسالتي الأساسية إلى الأعضاء اليوم، كما كانت منذ أن وقفت في هذه القاعة نفسها قبل عام (انظر A/77/PV.1). العلم هو واحد من أهم صانعي فهمنا للواقع الذي ينبغي اتخاذ القرارات الأساسية بناء عليه. العلم ليس كلي القدرة، لكنه يوفر أدلة موضوعية ومعرفة مثبتة. إنها الأداة التي تساعدنا على الاستفادة من تعاوننا وتوجيه عملية صنع القرار لدينا. إنه ليس ضد التراث الوطني أو الثقافي لأي شخص. إنه سبيلنا لتجسيد التراث في قراراتنا. لقد سمحنا للعلم بالدخول خلال هذه الدورة. فدعونا لا ندفع به للخارج خلال الدورات القادمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر معالي السيد دينيس فرانسيس، الرئيس المنتخب للدورة الثامنة والسبعين، على أدائه اليمين.

اختتام الدورة السابعة والسبعين

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أدعو الرئيس المنتخب للدورة الثامنة والسبعين، السيد دينيس فرانسيس، لملاقاتي على جانب المنصة لتسليمه المطرقة.

أعلن اختتام الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة.

رُفعت الجلسة الساعة 10/35.

السيد فرانسيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن رسمياً، أنا دينيس فرانسيس، أنني سأؤدي واجباتي بإخلاص وسوف أمارس المهام المسندة إلي بصفتي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة بكل ولاء وحصافة وضمير، وأني سأؤدي هذه المهام وأنظم أدائي بما يخدم مصلحة الأمم المتحدة وحدها وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ومدونة الأخلاقيات الخاصة برئيس الجمعية العامة، دون التماس أو قبول أي تعليمات تتعلق بأداء واجباتي من أي حكومة أو مصدر آخر خارج المنظمة.